

" دور التقنية في إدارة المؤسسات غير الربحية بالمملكة العربية السعودية

الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بمحافظة القريات أنموذجاً "

**The role of technology in the management of non-profit organizations in
the Kingdom of Saudi Arabia .. The Charitable Association for Memorizing
the Qur'an in Qurayyat Governorate as a Model**

مشروع تخرج

إعداد

عبدالعزیز بن خالد العنزي.

تركي بن خالد العنزي.

سلطان بن عبدالإله الملحم.

إشراف

د. وليد صديق

1444/2023

1-1 المقدمة:

لاشك أن التقنية بعمومها من أعظم ما توصلت إليه البشرية سواء من منطلق الضرورات أم الابتكارات، ومع الهدف الرئيس لهذه التقنية صارت حياة الإنسان أسهل وأيسر، ومع مراحل تطورها استطاع الإنسان انجاز مهام العمل في شتى المجالات موفرًا الوقت والجهد، مكتسبًا المعارف والخبرات بفضل التطور السريع للتقنية بأدواتها المتعددة، وخاصة في مجالات الاتصال مع غيره بغض النظر عن المكان والزمان، الأمر الذي جعل العالم الكبير الشاسع يبدو كقرية صغيرة، يتسم أفرادها بمهارات التواصل الاجتماعي المتنامية لديهم مع تطور وتنوع التقنية الحديثة وأدواتها.

إن من أهم القطاعات التي استفادت من التقنية الحديثة وأدواتها المتطورة هي القطاعات الخدمية، ولاسيما الخيرية منها خاصة تلك التي تعتمد على ضرورة وجود قواعد بيانات، وتعامل مع الناس بشكل مباشر، ولكن السؤال عن حجم هذه الاستفادة، لا تبين إجابته إلا بالتحري والبحث عن دور التقنية في تلك القطاعات، وكيفية توظيفها فيها، وخاصة غير الربحية منها، فكان لزامًا أن نبحت عن دور التقنية في إدارة المؤسسات غير الربحية بالمملكة العربية السعودية، وأخذنا الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بمحافظة القطيف أنموذجًا محل دراسة.

1-2 مشكلة الدراسة:

وتنبع من معرفة دور التقنية بأدواتها المختلفة في إدارة المؤسسات غير الربحية بالمملكة العربية السعودية، وتأثيرها المباشر وغير المباشر على إدارة تلك المؤسسات، وما تقدمه من خدمات للمجتمع المحيط.

1-4 أهمية الدراسة:

تعود أهمية الدراسة إلى حاجة المجتمعات إلى المؤسسات الخدمية غير الربحية، لما لها من دور عظيم وكبير في تحقيق مبدأ التكافل بشكل عام لأفراد المجتمع المحيط، وبشكل خاص يتجسد في خدمات تلك المؤسسات على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والعلمي والصحي وغير ذلك.

لذا فإن الدراسة تنظر في أداء هذه المؤسسات من خلال إدارتها، وكذلك تنظر في دور التقنية الحديثة في إدارة تلك المؤسسات ومردود ذلك على مستوى الأداء وإنجاز الأعمال داخل تلك المؤسسات.

الأهمية العلمية:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الحديثة في مجالها، وتهدف إلى الكشف عن دور التقنية في إدارة المؤسسات غير الربحية بالمملكة العربية السعودية، وبيان علاقة التقنية بإنجاز الأعمال داخل المؤسسات غير الربحية، وكذلك تحديد انعكاس أثر استخدام التقنية في إدارة المؤسسات غير الربحية على إنتاجية تلك المؤسسات وأداء مهامها، وما توفره من خدمات للمجتمع المحيط، ومن ثم نستطيع الوقوف على حجم استفادة تلك المؤسسات من التقنية الحديثة وأدواتها، والنظر في تطورها وتنوعها وتعميمها أيضاً.

الأهمية التطبيقية:

وتتمثل في دور التقنية الحديثة في إدارة المؤسسات غير الربحية، وأثر ذلك على مستوى أداء تلك المؤسسات، وما تقدمه من خدمات للمجتمع المحيط.

5-1 أهداف الدراسة:

تتنوع أهداف الدراسة من حيث عموميتها وخصوصيتها، كالتالي:

أهداف عامة:

- الكشف عن المراد بمصطلحات البحث.
- بيان أهمية التقنية الحديثة وأدواتها.
- تحديد دور المؤسسات غير الربحية في المجتمع.

أهداف خاصة:

- بيان أهمية التقنية الحديثة وأدواتها للمؤسسات غير الربحية.
- تحديد دور التقنية الحديثة في إدارة المؤسسات غير الربحية.
- الكشف عن العلاقة بين التقنية الحديثة وأداء المؤسسات غير الربحية.
- بيان أثر استخدام التقنية الحديثة في إدارة المؤسسات غير الربحية على المجتمع المحيط.

1-6 منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي وأدواته لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وتحليل هذه المعلومات بغية تحقيق فرضيات الدراسة، ثم استخدام المنهج الاستنباطي لبيان دور التقنية في إدارة المؤسسات غير الربحية بالعموم والجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة القريات على وجه الخصوص، وكذلك بيان أثر ذلك على المجتمع المحيط.

1-7 الدراسات السابقة

أولاً: دراسة نورة هادي⁽¹⁾ بعنوان "توظيف التقنية الحديثة في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية ودورها في تحسين أداء المعلمين والطلبة"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على التقنيات الحديثة التي يمكن استخدامها في التعليم وأهميتها، والتعرف على تأثير استخدام هذه التقنيات على تحسين أداء المعلم والطلبة في العملية التعليمية. من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن هناك العديد من التقنيات والأساليب الدراسية الحديثة التي يمكن استخدامها في التعليم مثل الحاسوب والكتب الإلكترونية، وتلعب التقنيات الحديثة دور كبير في تحسين أداء المعلم في

1. نورة هادي آل سرور. (2018م). توظيف التقنية الحديثة في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية ودورها في تحسين أداء المعلمين والطلبة . (مجلة العلوم الربوية- المركز القومي للبحوث- غزة، فلسطين). مج2، ع4. ص 18-35.

العملية التعليمية، إذ تقع على المعلم مسؤولية التعليم فهو الموجه والمرشد للطلاب وهو الذي يستخدم هذه التقنيات، وتعمل التقنيات الحديثة المدججة في عملية التعليم على تطوير وتحسين أداء الطلبة فهي تساعد على حل المشكلات والصعوبات التي تواجهه نظرًا للبرامج والأنماط والتجارب المستخدمة في التعليم. وعملت العديد من دول الوطن العربي على استخدام التقنيات الحديثة في مؤسساتها التعليمية وساعد ذلك على تطور العلم ومواكبه التطورات وتحسين المستوى المعرفي للطلاب في تلك الدول بالتالي النهوض بمستوى المجتمع.

ثانيًا: دراسة خالد بن عبد العزيز محمد⁽²⁾ بعنوان "توظيف التقنية في العملية التعليمية لتنمية مهارات التعلم للقرن 21 لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية" وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع التوظيف التقني من قبل المعلمين وإعدادهم له بما ينمي مهارات التعلم للقرن 21 لدى الطلاب. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي باستخدام استبيان إلكتروني بمشاركة (150) معلم ومعلمة من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية. توصلت الدراسة إلى أن المهارة الأكثر تنمية من قبل المعلمين بتوظيف التقنية هي مهارة الابتكار والإبداع بينما كانت مهارة التواصل هي أقل المهارات تنمية وذلك خلال توظيف تقنيات متنوعة لتنمية المهارة الواحدة، كما توصلت الدراسة إلى إفادة المعلمين بأن أكثر مهارة تم تنميتها لهم أثناء إعدادهم في الجامعة كانت مهارة التعاون وأن أقلها هي مهارة الابتكار والإبداع بالإضافة إلى إفادة غالبيتهم بأنه تم تنمية مهاراتهم للتعلم في القرن 21 أثناء الإعداد الجامعي تم بدون استخدام تقنية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين واقع إعداد المعلمين التقني استنادا على مهارات التعلم للقرن 21 وبين واقع توظيفهم للتقنية لتنمية مهارات التعلم للقرن 21 لدى الطلاب بينما توصلت إلى عدم وجود تأثير من قبل المعلمين بتوظيف نفس التقنيات في تنمية مهارات الطلاب والتي تم استخدامها في تنمية مهارات تعلمهم أثناء الإعداد الجامعي. ذكرت الدراسة مجموعة من التوصيات للتطبيقات الإجرائية والدراسات المستقبلية في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج.

2. خالد بن عبدالعزيز محمد العصفور. (2021م). توظيف التقنية في العملية التعليمية لتنمية مهارات التعلم للقرن 21 لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية. (مجلة كلية التربية في العلوم التربوية- كلية التربية- جامعة عين شمس، القاهرة). مج45- ع3، ص117-148.

ثالثاً: دراسة حفصة زنجري⁽³⁾ بعنوان "حوكمة المؤسسات غير الربحية كأداة لتحسين الخدمة العمومية: دراسة حالة عينة من المؤسسات غير الربحية لولاية ورقلة"، وقد عمدت الدراسة إلى مقارنة أداء المؤسسات غير الربحية في ولاية ورقلة من خلال ما تقدمه من خدمات، للوقوف على طرق وأساليب إدارة تلك المؤسسات، والنظر في ضرورة حوكمتها بغية تحسين مستوى الأداء الخدمي الذي تقدمه.

رابعاً: دراسة هيفاء بنت رضا⁽⁴⁾ بعنوان "المنظمات الانسانية غير الربحية كقطاع اقتصادي ثالث : التجربة السعودية" وقد هدفت الدراسة إلى إبراز دور المؤسسات غير الربحية في المملكة العربية السعودية، وما تقدمه من خدمات للمجتمعات المحيطة بها، وأهميتها من الناحية الاقتصادية وجوانب الاستثمار فيها بما يؤثر بشكل إيجابي على المجتمع المحيط.

خامساً: دراسة فهد علي الزميع⁽⁵⁾ بعنوان "الشركات غير الربحية: دراسة تحليلية مقارنة"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الشركات الربحية من خلال دراسة تحليلية مقارنة. تناولت الدراسة عدة مباحث، منها: المبحث الأول: الإطار العام للشركات غير الربحية، وتناول المبحث أهداف تنظيم الشركات غير الربحية من خلال عدة نقاط، أولاً: تأسيس وتسجيل الشركات غير الربحية. ثانياً: حوكمة الشركات غير الربحية. ثالثاً: حماية المستفيدين. المبحث الثاني: الأهمية الاقتصادية للشركات غير الربحية. المبحث الثالث: نظريات التحليل الاقتصادي للشركات غير الربحية، واشتمل المبحث على عدة نقاط، أولاً: نظرية الخدمات أو السلع العامة. ثانياً: نظرية فشل تنفيذ الالتزامات التعاقدية. المبحث الرابع: التنظيم القانوني للشركات غير الربحية. المبحث الخامس: دور ومسؤولية مجلس الإدارة في الشركات غير الربحية،

3. حفصة زنجري وآخرون. (2018). حوكمة المؤسسات غير الربحية كأداة لتحسين الخدمة العمومية: دراسة حالة عينة من المؤسسات غير الربحية لولاية

ورقلة. رسالة دكتوراة منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر.

4. هيفاء بنت رضا. (2000م). المنظمات الانسانية غير الربحية كقطاع اقتصادي ثالث : التجربة السعودية. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة. (كلية

التجارة- جامعة عين شمس، مصر)، مج 1 - ع 1، ص 609-713.

5. فهد علي الزميع. (2016م). الشركات غير الربحية: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية. (كلية الحقوق - جامعة المنصورة - مصر).

مج 1- ع 61، ص 849-921.

وتضمن المبحث مطلبين، المطلب الأول: مجلس الإدارة في الشركات الربحية وغير الربحية. المطلب الثاني: تقييم ومراقبة أعضاء مجلس الإدارة في الشركة غير الربحية، واختتم البحث بالإشارة إلى أن المجتمعات سواء كانت شرقية ام غربية دينية أو علمانية لا ترقى إلا بوجود قطاع تطوعي وخيري يقوم بدور حيوي في أي عملية تنمية.

تعقيب الباحث على الدراسات السابقة:

أولاً: في الدراستين الأولى والثانية تبين الاستدلال الواضح على أهمية التقنية الحديثة وأدواتها، وخاصة في مجالات الإدارة المختلفة، كما تعرضت الدراستان إلى توظيف التقنية في القطاع التعليمي، بغية إبراز أهميتها وأثرها الفاعل في انجاز الأعمال ورفع كفاءة مستوى الأداء وخاصة في القطاعات الخدمية مثل قطاع التعليم.

ثانياً: في الدراسات الثلاثة التالية تبين لنا أهمية المؤسسات غير الربحية، ودورها الفاعل ذا الأثر الواضح والجلي على المجتمع المحيط، كما تبين من خلال الدراسات بعض آليات إدارة المؤسسات غير الربحية، واعتبارها كيانات اقتصادية جيدة الاستثمار الخيري بالطبع، ولا سيما في مجتمعاتنا العربية بحكم الوازع الديني لتلك المجتمعات.

ثالثاً: من خلال طرح هذه الدراسات والاطلاع على الكثير منها ذات الصلة، وجد الباحث عدم تطرق إحداها إلى موضوع البحث بشكل مباشر، الأمر الذي يفضي إلى جدية الموضوع وأهميته.